

أوتاد

تصدر عن مؤسسة الفرقان للطباعة

شهرية - أدبية - ثقافية - منوعة

العدد الأول: 2022.11.01 م

مجلة أوتاد

برعاية جمعية النخبة للأدباء والمثقفين

في هذا العدد :

كلمة العدد

لا تستطيع مجلة؛ أيّ مجلة، وربما في أي مكان، أن ترسم ملامحها، وتحدد وجهتها في باكورة أعمالها، لكنها تحاول أن تقدم المؤشرات الأولى لطموحها ووجهتها عبر الدرب الثقافي الطويل والصعب.

في عددها الأول تطلّ عليكم مجلة (أوتاد)، وهي مجلة أدبية ثقافية منوعة، يغرس في صفحاتها نخبة من الأدباء والمثقفين أزاهيرهم الجميلة ومن عدة أماكن في هذا العالم.

تصدر مجلتكم أوتاد عن مؤسسة الفرقان للطباعة والنشر، وبرعاية تامة من قبل إدارة جمعية النخبة للأدباء والمثقفين في ولاية أورفا التركية، وهي المجلة العربية الأولى والتي تصدر في تركيا.

إن مجلة أوتاد: تمثل كلّ مبدع عربيّ؛ لذا فالأبواب مشرعة لمراسلة المجلة، ومشاركتنا إبداعاتكم، شريطة أن يكون المحتوى غير متحيّزٍ لأشخاص أو مجموعات أو معتقدات واهمة واهية.

نحن لا نتبع لأي جهة سياسية أو حزبية؛ ليبقى القلم حراً ينير درب الشعوب عبر العصور.

نرجو لكم قراءة ماتعة نافعة.

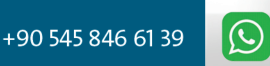
تواصلوا معنا عبر منصاتنا ونوافذنا المرفقة .

أسرة التحرير





جمعية النخبة للأدباء والمثقفين
جمعية النخبة للأدباء والمثقفين


جمعية النخبة للأدباء والمثقفين
جمعية النخبة للأدباء والمثقفين

syradab.malak90.com
+90 545 846 61 39

nuhba.adb@gmail.com

كلمة رئيس التحرير




النجاح ... نعمة أو نقمة



أحمد محمود مونة
رئيس التحرير

النجاح رحلةٌ صعبة، طرقها وعرةٌ، و أشواكها كثيرة، ولا يبلغه إلا الماهر المتميز.
فالنجاح لا ينحصر فقط في الحصول على الأمور الماديّة أو العينيّة، أو الشهرة، أو القوة، حيث إنّ الشعور بالسّعادة والرضا والإصرار والعزيمة على تحقيقهما من خلال القيام بعمل أو نشاط معين يعدّ من أهمّ الأمور التي يتطلّبها الارتقاء إلى قمّة النّجاح.
"وسر النجاح هو النظر إلى الأشياء بعيون جديدة".



مع توالي النجاحات سيمر الإنسان بمواقف حياتية عديدة، يدرك من خلالها أنه يعيش مع بعض البشر الخبثاء بطبعهم؛ لكونهم يكرهون فكرة نجاح غيرهم، ويسعون بأي طريقة لتثبيط الآخر المتفوق بقدراته، ومحاولة تشويه مزايا الناجح التي يتحلى بها.
إن الذي يملك مقومات النجاح المتميز هو في الأصل إنسان متفائل، لا يعرف اليأس مطلقاً، ومن المعروف أن أغلب الناجحين العظماء استطاعوا تجاوز التفشيل الذي تعرضوا له؛ بل وكان دافعاً قوياً لهم للمضي قدماً لكتابة قصص نجاحهم المبهر.
ويكتسي النجاح طابع العظمة كلما جاء بعد التفشيل من دون أن يكون ذلك سبباً في إدخال المتعرض للتفشيل في عالم اليأس، لأنه يملك نظرة إيجابية تجعل ما تعرض له وقوداً لتنمية كفاءاته، والتطوير من مهاراته؛ أي إنه يستحوذ على قدرة فعالة تمكنه من تحويل الطاقة السلبية التي يخلفها التعرض إلى التفشيل لقوة تحفيزية تدفعه نحو الزيادة في قيمة مؤهلاته وحجم إبداعاته المتميزة.
أختم بقول الدكتور ابراهيم الفقي:
" الجيوب الفارغة لم تمنع أحداً من إدراك النجاح ..... بل العقول الفارغة والقلوب الخاوية هي التي تفعل ذلك" .



حوار: حسن قنطار

حوار مع الأديب والفنان التشكيلي السوري
أيمن ناصر

أيمن ناصر:

روائي سوري وفنان تشكيلي مهجّر، لاجئ يعيش على أمل العودة لوطن حر خال من عصابة القتل والإجرام التي تحكمه. ولد في مدينة الرقة السورية لأب أديب وسياسي عانى كثيراً من نظام البعث، اعتقل أكثر من مرة. يعيش الآن مع عائلته في ولاية أورفا التركية، التي لجأ إليها أكثر من نصف مليون سوري، وربما هذا ما جعله لا يشعر بالغربة بمعناها القهري، رغم أنه لم يغادرها منذ لجوئه إليها عام 2015، فقط مرات قليلة لبعض الولايات للمشاركة في المعارض الفنية والأمسيات الأدبية.

(ولأن الرقة تعيش في وجداني منذ الطفولة) -يقول ناصر- (لا أتخيل نفسي أعيش في أي مكان آخر بنفس الحميمية التي كنت أعيش فيها مع الفرات وأصدقائي والأمكنة).

كان العيش في أورفا أول الأمر ثقيلاً ومملاً، وأورفا جميلة الآن بعد التحديث وحركة العمران المتسارعة فيها، لكن الأماكن على اتساعها وجمالها تضيق بالفنان والكاتب؛ يحس أنها تشد وثاقه بمفاهيم ضيقة قد تجاوزها منذ عشرات السنين مع محاولات إحباط من أعداء النجاح في تثبيط همته، فيحلق بعيداً، يدافع بأعماله عن وجوده ويمنح حياته معنىً وأهمية.

سيرته بإيجاز:

-حاصل على أهلية تعليم و دبلوم فنون تشكيلية عام 1978.

-مدرس للفنون في معاهد وثانويات مدينة الرقة لأكثر من ثلاثين عاماً.

-عضو مؤسس لتجمع فناني الرقة.

-عضو نقابة الفنون الجميلة في سوريا.

-عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب .

-عضو مؤسس لجمعية ماري للثقافة والفنون.

-درس اللغة العربية في جامعة حلب.

مؤلفاته:

- رواية (اللحاف) صادرة عن اتحاد الكتاب العرب دمشق 2008.
- رواية (روجين) صادرة عن دار الشامل في نابلس فلسطين 2019.
- مجموعة قصصية صادرة عن دار عالمي الأزرق أورفا 2020.
- قصص ومقالات منشورة في بعض الصحف السورية والعربية.
- حاصل على: جائزة ثابت ابن قرة الحرّاني في القصة القصيرة سوريا 2008 .

-رئيس مكتب اتحاد الفنانين التشكيليين بالرقة بين عامي 2010-2013 .

- مؤسس ورئيس ملتقى الأدباء والكتاب السوريين في أورفا من 2016 - 2019.
- عضو جمعية شآم للفنون التشكيلية في إسطنبول منذ عام 2018.

-عضو مؤسس جمعية صناع السعادة في أورفا 2019.

-عضو مؤسس ورئيس النادي الثقافي في أورفا 2022.

كان لزاماً عليَّ أن أنحت شخصيات الرواية وأعجنها بطين ذاكرتي، أولاً لأستطيع نقلها على الورق







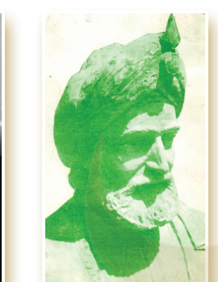


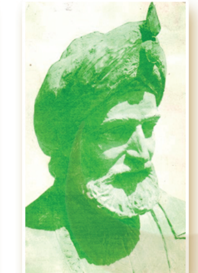
حوار مع الأديب والفنان التشكيلي السوري

أيمن ناصر



كانت الكلمات في الرواية تتفلت من بين أصابعي كعجينة الصلصال دون رقيب





الحوار:

- ماذا يعني لك الفن التشكيلي في خارطة الحياة؟

- الفن التشكيلي بالنسبة لي هو الوجه الأخر للكتابة؛ أبحث فيه عن الدهشة في عيون الآخرين، وربما أبحث عن طفولة ما زالت تقبع في داخلي، وربما أبحث عن خلاصي الروحي من أعباء الحياة؛ فما كنت أدركه في الفن التشكيلي هو أنني كنت أجرّب، أجرّب فقط في أن أعيش عمراً آخر فيما أنتجه من أعمال، وأختبر مقدرتي على إسعاد الآخرين، وعلى الأصح إسعاد نفسي من خلال الفرح المرسوم في عيون العابرين لذاتي وهم يروني أوزعها قطعاً نحتية على مساند من حجر.

- كيف تجد ذلك التلازم بين الفن التشكيلي والرواية؟ بحسب تجربتك الروائية مع الفن.

- حين شرعت بتأليف روايتي: (اللحاف)؛ تجربتي الروائيةَ الأولى كنت وقتها مشغولاً ببناء وشكل الجملة وإعادة صياغتها إلى صورة نابضة قريبة من نبوءات الإزميل، وتهويمات اللون، ولغة الغموض في ضربات الريشة، حالماً بكتابة رواية تشكيلية بلغة نظيفة، معيداً ترتيب أثاث ذاكرتي من جديد، أتنقل من فكرة إلى فكرة مع رسم دقيق للشخصيات مستغلاً توارد الصور عفو الخاطر، معتمداً تارة على ملامح أصدقائي، ومرّة على خيالي مستخدماً أسلوب التداعي (فلاش باك)؛ كطريقة فعالة في الانتقال بين زمن الحدث الحاضر والأزمان المتخيلة؛ تماماً كما كنت أفعل وأنا أنحت كتلةً مكوّنة من الصلصال، أعجنها ثم أوزعها قطعاً مدروسة على جسد العمل، ثم أقتطع بعضها لألصقها هنا وهناك لتشكّل في النهاية عملاً متناسقاً.

كان لزاماً عليَّ أن أنحت شخصيات الرواية وأعجنها بطين ذاكرتي؛ أولاً لأستطيع نقلها على الورق.

- إلى أين تقودك هذه التنافسية بين الألوان الأدبية والشعرية والفنية؟ وهل هناك ما يشوبها برأيك؟

- على العكس أراها تنافسية متناسقة كجوقة موسيقية، كل عازف فيها منسجم مع آلته الموسيقية.

كانت الكلمات في الرواية تنفلت من بين أصابعي كعجينة الصلصال دون رقيب يرسم خطوطاً حمراً، أو شرطياً يرفع عصاه بوجه شخصياتي، حتى نالت الرواية من عمري أربع سنوات، لأكتشف بعد هذا طراداً موجعاً في الذاكرة أن ملكة الكاتب لا تقتصر على إدراك أصول اللغة ومعرفة قواعدها، بل تتعدى إلى تفجير ما في اللغة من طاقات تثير كوامن النفس، تحركها قوة الخيال بسرد فياض بالصور، ثري بالأضواء والظلال، مليء بالشحنات الوجدانية الموحية؛ فكثيراً ما كنت أكتب مشهدين قاتمين متجاورين يملآن القلب حزناً فأضطر لفصلهما بمشهد فرح؛ وما ذلك إلا من خبرتي في التشكيل حين يستوقف نظري في اللوحة لون قاتم إلى جوار لون قاتم آخر، كنت أسعى لفصلهما بلمسة لون فاتح من شأنه أن يخلق شكلاً أجمل.

ومما تعلمته أيضاً من مخزوني التشكيلي في كتابة الرواية هو ألا أمضي في عملي مفكراً في لون واحد بعينه فـ(ليس هناك أفضل من عدم الاستقرار لتحريض الفكر).. فالألوان على رأي بيكاسو: (كأسارير الوجه تتغير مع تغير خلجات النفس)؛ يتخذها الفنان أداة للتعبير عن وجدانه.

- هل وقف أيمن ناصر على ما يريد إنجازه عبر مسيرته؟

- في مسيرتي الأدبية ما زلت في البدايات، رغم أنني بدأت في الخمسين، أما أغلب أعمالي في مسيرتي النحتية في سوريا كانت تبحث في التراث والأسطورة، وقد نفذت عشرات الأعمال لرجال التاريخ العربي والإسلامي. فقد نفذتُ نصباً تذكارياً لهارون الرشيد في منتصف المدينة، وآخر للفروسية، وآخر للمتنبي، وأبي العلاء المعري في مدخل ثانويات تحمل اسمها، ومجموعة أعمال آشورية لصالح متحف دير الزور وغيرها كثير.



زواج الحيار

بقلم: قاسم العاني / سوريا

هي تقاليد غبية طرحها بعض المتعصبين عشائريًا و دينيًا بأن تخيّر الفتاة بين ابن عمها أو الموت، متجاوزين بهذا القرار كل الحقوق الإنسانية والعواطف البشرية والشرائع الإلهية.

حيث يقوم الأبُ الغول بتسميةِ ابنتهِ لابن عمها وهي في المهد، ولا يعتقها منهُ سوى رفض ابن عمها لها.

كثرت هذه العادات عند العرب البدو قبل مئات السنين، مع انهيار المنظمات والأسس الدينية التي تدعو لحرية الاختيار الشرعي، من ثمَّ كادت تندثر مع التحضّر والتمدّن والتوعية الثقافية.

لكن سرعان ما عادت بعدما أصيبت المنظومة الثقافية بوهم المعرفة والانعزال، وتكاثر الجهل والبطش الاجتماعي عبر الحروب الحديثة.

هذا الزواج المازوخي يراهُ البعضُ حلًا لانتصار الرؤية الذكورية، والتستّر على جريمة لا يحاسب عليها القانون.

فإن رفضت فهي مقتولة، أو تدرج تحت بند الملعونة العانسة، وإن رضيت بنصيبها تكونُ عبدةً للوحشِ الأسمر.

مع العلمِ أنّنا لم نتطرق للحقوق الأخرى:

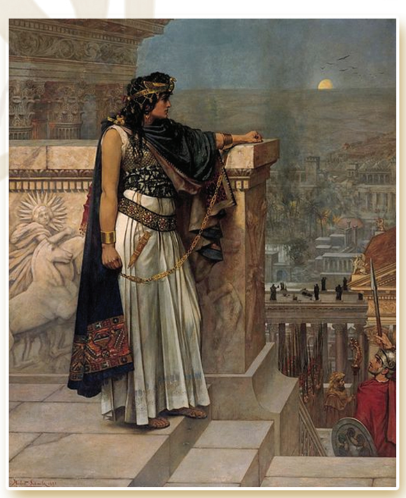
من مهر و صداق و احترام و حبّ، أو حتى طلاق وهذه مصيبة ثانية ربما أتناولها في وقت لاحق ، لأنّنا نؤمن بحريّة الاختيار أولاً.

من المسؤول الأول عن هذه الجريمة !؟

الأب - ابن العم - القبيلة - الفتاة

أم شخصيات أخرى لم تظهر في المقال؟

مازال لحنُ الحريّةِ يغني للبقاء، ويبقى الأملُ خارجًا عن السيطرة.



زواج النحب

بقلم: فاطمة حسين / سوريا

عزيزتي حواء..

ماالذي تعرفينه عن زواج النحب؟......... سوف أخبرك..

قبل الإسلام في مملكة تدمر، وتحديداً في حكم الملكة زنوبيا أصبح عدد القتلى الذكور مخيفاً جداً، ولا أحد يعلم السبب؛ فقد كادت القرى تخلو من الرجال، مما أثار ريبة الملكة؛ فأرسلت مبعوثيها للتحري عن الأمر، وبعد البحث والتقصّي وجدوا أن معظم القتلى شباب في العشرينات من العمر. لماذا؟ وكان الرد صادماً وطبيعياً ومسلماً به:

إنه زواج النحب، ولأنه يعتبر من أهم العادات والتقاليد السائدة آنذاك فليست مهمة نتائجه الأهم الحفاظ على العادات والتقاليد كي لاتغضب الآلهة ويعم الخراب في البلاد.

ماهو زواج النحب إذن؟

هو موت العاشق من أجل محبوبته، وهو أمر رومنسي جداً، لولا أن هذا الزواج لايشترط به حب المرأة للرجل العاشق، المهم هو من يعشقها، ويرغب بها زوجة له، وإن شعر بعدم قبولها، أو ميولها له بادر بطلبها عبر زواج النحب.

يقوم بطلب إجراء مراسم الزفاف، وهي إخبار الكاهن أن يعدّ صخرة وهياكل ومسامير وسلاسل حديدية من الأعلى ومنصة تشبه السرير، وأثناء المراسم يجتمع أصحاب القرار والفتاة وأهلها وكل المعنين بالأمر ليقوموا بتقييد العاشق طالب الزواج، ويطلب الكاهن من الفتاة القبول بالزواج من الشاب المقيد أمامها وإلا اخترقت جسده المسامير وحطمت الصخرة رأسه، وإن رفضت الفتاة فإن الشاب يقتل على الفور، أما الفتاة ترتفع قيمتها في قومها ويكثر طالبوها للزواج، وكلما زاد عدد ضحاياها أصبحت محط إعجاب وإقبال أكثر من غيرها.

كانت هذه العادة سائدة في تدمر وبلاد الشام والعراق وماحولها وبسبب قلة الرجال اندثرت هذه العادة وانتهت.

عزيزتي حواء إن كنت في تلك الحقبة هل ترضين أن يموت شاب من أجلك؟ لأنك لاتستطيعن الزواج برجل لاتحبينه.

وهل يعني لك كثيراً بأن شاباً يضع حياته ثمناً للارتباط بك؟





الكاريزما وفرص النجاح



حسن قنطار / سوريا
أديب

أمام هذه الازدحامات المترامية في أزقة وشوارع الحياة كان لابدّ لكل واحد منا أن يوقع على ورقته التي سيعيشها مدة غير مدركة لديه، ومن هنا كان لزاماً مفروضاً بالعادة أو بالضرورة علينا أن ندخل ميادين هذه الحياة بملكة واعية حاذقة لنأخذ منها بقدر مانعطيه.

وحتى تكون لك الحظوة المثلى في أيامك وجب عليك أن تبني من قوة التفاعل والتأثير لديك أو أن ترمم على أقل اعتبار من نواقصك في الجاذبية والتعاطي مع محيطك؛ من هنا سنقف في هذا المقال على تلخيص يسير لأهم نقطة يتمتع بها كل إنسان مهتم.

مصطلح(الكاريزما) والذي قيلت فيه أشياء كثيرة، وكتب عنه الفلاسفة والمفكرون الشيء المليء الوافر.

آثرت وأنا أقف على كتاب(قوانين الكاريزما) لكيرت دبليو مورتينسن أن أعرض لكم تلخيصه بشكل يسير ومقتضب لنبلغ أقصر الطرق الأولية في فهم وممارسة هذا المصطلح، وسيكون لدينا المتسع لنغوص في الأعماق أكثر حول هذا البحث بعد قراءة الموجز.

يقول كيرت دبليو مورتينسن:

حين نسمع كلمة(كاريزما) لانكون متأكدين دائماً مما نعنيه، فما هي الكاريزما بالضبط؟

من الممكن أن تكون صفة غامضة بعض الشيء؛ فهي لاتعني الحزم أو الحماس، وهي كذلك لاتعني الحضور الشخصي أو مايسمى بالشخصية العامة.

ورغم ذلك فإن هذه الصفات جميعاً تبدو جزءاً من باقة الكاريزما بدرجة أو بأخرى........

وتنحدر كلمة الكاريزما من الاسم اليوناني(كاريس) وهو الرمز المطلق للجمال والخير.

وبالمختصر: فالكاريزما هي القدرة على التأثير في الآخرين إيجابياً من خلال التواصل معهم مادياً وعاطفياً وفكرياً، وهي صفة نادرة يتمتع بها القادة الذين يستطيعون إثارة الحماسة والولاء.

الكاريزما: طاقة نابعة من القلب؛ والمتحدث الذي يخلو من المشاعر لن ينتقل منه أي شيء للآخرين.

وهنا تحضرنا المقولة العربية المشهورة: ماخرج من القلب وقع في القلب.

وبتعريف أكثر دقة كما وضعه كيرت في كتابه: (**قوانين الكاريزما**):

إنها القدرة على بناء التآلف والتأثير بفاعلية في الآخرين لجذبهم نحو طريقة تفكيرك، وتحفيزهم نحو المزيد من الإنجاز، وجعلهم حلفاء لك للأبد.

مقومات الكاريزما:

لكل منا نقاط قوة ونقاط ضعف، والمطلوب الواجب أن نكون صادقين مع أنفسنا نقداً وتقييماً لنستطيع تحديد درجة قوة التأثير وعليه نبني مايرمم النقص أو يضاعف الزائد.

وهنا لابد من الوقوف على المقومات الأساسية للكاريزما لدينا:

أولاً: الحضور الصادق: وهو مفتاحك لاكتساب قوة تأثيرية فاعلة من خلال هذه المهارات:

الشغف - الثقة - الانسجام - التفاؤل - القوة الإيجابية - الطاقة والتوازن -روح الدعابة والسعادة.

يقولون: شخص واحد يتمتع بالشغف خير من أربعين شخصاً يملكون مجرد الاهتمام.

ويقولون: عند عدم وجود قدر معقول من الثقة بقدراتك لايمكنك أن تصبح ناجحاً.

ويقولون: يمكنك أن تخدع بعض الناس طوال الوقت، وكذلك كل الناس لبعض الوقت، ولكنك لايمكن أن تخدع كل الناس طوال الوقت.

ويقولون: الشخص المتشائم يرى الصعوبة في كل فرصة، أما المتفائل فيرى الفرصة في كل صعوبة.

الجنرال أيزنهاور: إنني أفضل إقناع شخص بالتقدم لا إجباره عليه. فالإكراه ليس تأثيراً

في المقولة الشائعة: العقل السليم بالجسم السليم

والكفاءة لاتبلغ أوجها إلا بكفاءة الجسد.

السعادة تنبع من داخلك فأخرجها واستعملها بمهارة طلقة عفوية.

ثانياً: الصفات الجوهرية:

فالجوهر يشير إلى المظهر؛ لذا يجب أخذ الوقت في تطوير وضبط صفاتنا الجوهرية والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

الانضباط الذاتي وقوة الإرادة - الكفاءة والخبرة - الحدس والشعور الباطني - التصميم لإنجاز الغاية - النزاهة - الشجاعة - الإبداع - التركيز.



حسن قنطار / سوريا
أديب

الكاريزما وفرص النجاح

يقول ترومان: من خلال قراءتي لقصص حياة العظماء وجدت أن أعظم انتصاراتهم كان يتمثل في انتصارهم على أنفسهم... وكان الانضباط الذاتي يأتي في المقدمة دائما.

يقال: مالاتعرفه سوف يضرك.

يقول بيل جيتس: غالبا ماتجد نفسك مضطراً للاعتماد على الحدس الداخلي.

يقول كليمنت ستون: عندما تكتشف مهمتك فستشعر بمتطلباتها؛ فإنها ستملؤك بالحماسة والرغبة الحارقة من أجل تحقيقها.

يقال: أهم أداة للإقناع هي النزاهة والنقاء والسداد وطهارة النية.

وفي اكتساب الشجاعة قالوا: عليك المخاطرة بخسارة السباق حتى تكسبه.

قيل: أطلق خيالك؛ فهو أهم من المعرفة.

يقول ثورو: ليس كافيا أن تظل مشغولاً باستمرار، فالنمل مشغول باستمرار. وهنا يشير إلى أن التركيز في العمل أنفع من الاستمرار عليه.

ثالثاً: الإلقاء والتواصل:

وهنا أنت أمام زمن ضيق ومحسوب؛ فإما أن تستغله وإما أن تخسره.

ولكي تكسب وقتك بالتواصل والتعبئة فأنت أمام هذه المهارات:

تقديم العرض

التواصل مع الناس

التأثير

سرد القصص

التواصل البصري

الإنصات

بناء الألفة

قالوا: فكر مرتين قبل أن تتحدث، وعندها ستعلم وتلهم وتمتع.

وقيل: إن العنصر الأكثر أهمية في معادلة النجاح هو معرفة كيف تتواصل مع الناس.

ويقولون: ساعد الآخرين على إقناع أنفسهم بك.

وقالوا: ارسم صورة بالكلمات، فالسرد القصصي جذاب.

وجاء في المثل: العين مغرفة الكلام؛ فتحدث أولا بعينيك قبل لسانك.

قال أحدهم: اكتسب عادة البراعة في الإنصات، ودع الآخر يتسيد الحديث.

قالوا: لاتمنح الآخر فرصة نسيانك.

رابعاً: تمكين الآخرين والتعاون المعدي:

ولخلق هذه الرؤية المشتركة وجذب الآخر إليك التزم الآتي:

الإلهام: امنح القوة والطاقة

التقدير: افهم أنا الآخر وقدرته على الإنجاز

المصداقية: الحقيقة في مقابل الإدراك

التحفيز: أشعل جذوة الحماس في الآخرين

المودة: الإحسان والعطف واجبان في كسب الآخر

الرؤية: أينما ضاعت الرؤية هلك الناس

التقمص العاطفي: التعاطف مع الناس يخلق الصداقة.

الاحترام: امنحه في الناس لتلقاه.

خامساً: المحفزات اللاواعية:

وهي مشاعر تصيح في داخلنا: أنا أحب أو لا أحب، وكل شيء نفعله أو نقوله يثير أجوبة جيدة أو سيئة لدى الآخرين.

ولأجل أن تتمكن من امتلاك المحفزات الإيجابية في العقل الباطن للآخر ركز في هذه المثيرات الآتية:

الإلقاء اللفظي: كلمات، وتيرة، مقام صوتي.

الإلقاء غير اللفظي: إشارات، وقفات، حركات.

الحالة: عاطفية مزاجية مشاعر

المظهر: لباس زينة جاذبية

المثيرات المنفرة: مايثير مقاومة الآخر لك.

وهذا فصل أمتنع عن الوقوف عليه الآن لضائقة الوقت والفسحة ليكون بحثا مستقلا في مقال آخر تحت عنوان: (المحفزات اللاواعية في كسب الآخر).

نقطة أخيرة وهامة:

اكتساب الكاريزما مسعى يمتد طوال حياتك فاحذر من أن تخلط بين جمهورك وشعبيتك والأعداد الحاشدة حولك وبين الكاريزما التي تمتلكها.

فليس بالضرورة أن تكون لديك قوة التأثير طوال وقتك أو على كل جمهورك لأنك لست كاملاً.





شانلي أورفا / الخليل

مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام

ŞANLIURFA / İbrahim efendimizin türbesi



لؤي الوكاع / سوريا
كاتب صحفي

بألوان خريفية مبهرة تزهو حديقة بحيرة الأسماك في مركز ولاية شانلي أورفا، الواقعة جنوبيَّ تركيا.

تشتهر باسم(مدينة الأنبياء)، ويراها البعض رابع مدينة مقدسة في العالم بعد مكة والمدينة والقدس، وتعدّ البوابة التي دخل منها الإسلام للأناضول.

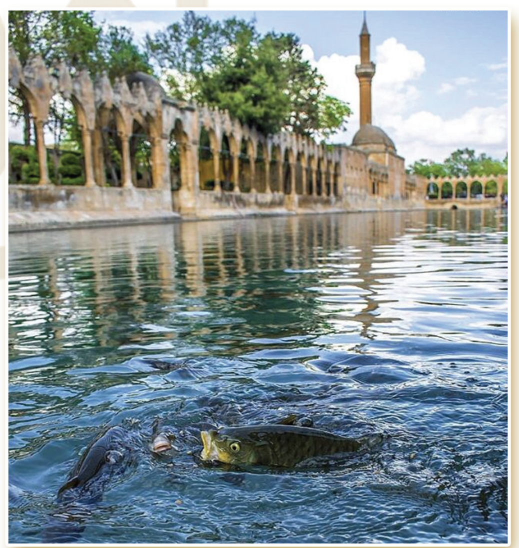
أما بحيرة الأسماك فتعرف بأنها أكبر حوض أسماك طبيعي في العالم، وتتمتع بأهمية دينية كبيرة بالنسبة للديانات السماوية؛ وهو ما يجعلها محط اهتمام السواح الذين يتوافدون إليها...

هذه البحيرة:

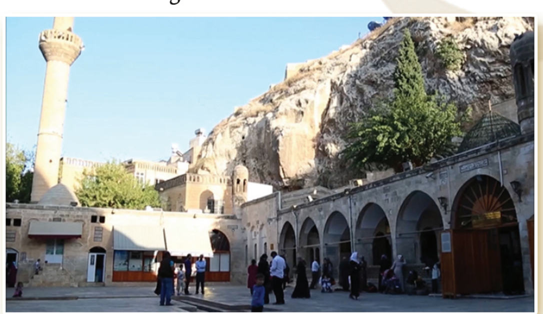
يعيش فيها أعداد كبيرة من الأسماك، وهنا يستمتع الزوار بمشاهدتها من فوق قلعة شانلي أورفا، وذلك بصورة خيالية مدهشة، وبرفقة فنجان من القهوة أو الشاي.

وقد احتضنت العديد من الحضارات على مدى زمن بعيد جدًا، ويزورها الكثير من السُّواح في جميع الفصول، للاستمتاع بأجوائها الروحية، ومن أجل رؤية بحيرة الأسماك والقلعة التاريخية.

وهي أكثر الأماكن استقبالاً للسواح المحليين والأجانب؛ وذلك بفضل أهميتها وجمالها من كل النواحي، وأنها تحمل طابعاً روحانيًا مهماً بسبب مرور أنبياء ورسالات منها، وهي من المناطق السياحية للسواح وذلك لجمال طبيعتها الموجود فيها.



Hebron * Türkiye'nin güneyindeki Şanlıurfa eyaletinin merkezindeki göz kamaştırıcı sonbahar renkleriyle balık gölü bahçesi peygamberler şehri olarak bilinir ve bazıları onu peygamberler şehri olarak görür. Mekke, Medine ve Kudüs'ten sonra dünyanın dördüncü kutsal şehridir.İslam'ın Anadolu'ya giriş kapısıdır. Balık gölüne gelince, dünyanın en büyük doğal akvaryumu olarak bilinir ve semavi dinler için büyük dini öneme sahiptir, bu da onu içinde yaşayan turistlerin odak noktası yapan şeydir ... ve içinde büyük olan bu göl. çok sayıda balık yaşar ve burada ziyaretçiler bundan zevk alır ve Şanlıurfa Kalesi'nin tepesinden bir resimde seyreder Bir fincan kahve veya çay eşliğinde inanılmaz bir fantezi. Çok uzun bir zaman içinde birçok medeniyete kucak açmış ve her mevsim birçok turist tarafından ziyaret edilerek manevi atmosferinin tadını çıkarmıştır.Yerli ve yabancı turistlerin en çok ziyaret ettiği yer olan balık gölünü ve tarihi kaleyi görmek için balık gölü ve tarihi kaleyi görmek için, her bakımdan önemi ve güzelliği. Peygamberlerin geçişi ve ondan gelen mesajlar nedeniyle önemli bir manevi karakter taşır ve Loay Al-Wakaa'nın bulunduğu doğasının güzelliği nedeniyle turistlerin turistik bölgelerinden biridir.







جمعية النخبة للأدباء والمثقفين

تضم النخبة مجموعة من المثقفين والأدباء والشعراء والأكاديميين والفنانين والكتاب والإعلاميين والمواهب الشابة.

تم تأسيس جمعية النخبة بتاريخ 2022.05.10 م

وكانت انطلاقتها انطلاقة عريقة بالثقافة والأدب، وسطرت أعمالهعلى مسامع هذا المجتمع؛ وذلك من خلال ماقدمه الأدباء والشعراء؛ من كلمات وأبحاث وشعر نبيل. من أهدافها دعم نخب الأدباء والباحثين والفنانين والمبدعين، والمواهب الناشئة، وإقامة المهرجانات والندوات الثقافية والفنية والنشاطات المختلفة.

تسعى الجمعية لبناء علاقات متينة مع مختلف الهيئات الثقافية والعلمية والاجتماعية، والتعاون المشترك، وتبادل الخبرات والدعم المتبادل بينها، .ومد جسور التواصل الثقافي مع المجتمع التركي.







كذلك تولي بالدرجة الأولى الاهتمام باللغة العربية (تاريخاً – أدباً – فناً).

كانت الشرارة الأولى لنشاطات جمعية النخبة انطلاق

مهرجان أورفا الثقافي السنوي الأول؛ بتاريخ 14آب 2022، في صالة 11 نيسان بولاية أورفا التركية بمشاركة أدباء وشعراء وفنانين و موسيقيين سوريين و أتراك.

من الجانب السوري: الشاعر زاهر علون – الشاعر قاسم العاني - الشاعرة والقاصة فاطمة حسين – الشاعر حسين الشاعر ومن الجانب التركي الشعراء: Cevher Kara - Mehmet Salih Şeker - Mahmut Basmacı

وبمشاركة مميزة عبر عرض فيديو من الداخل السوري للشابة الفنانة المبدعة يافا دياب.

وقد تخلل المهرجان فقرات موسيقية وغنائية من الشابين المبدعين لاوين وسرحد والفنان الفراتي فؤاد جراد.

واختتم المهرجان بمعرض للفنون التشكيلية بمشاركة فنانين سوريين وأتراك: سلوى مسلم - سوزان مسلم - راما الجاسم - Ayten Bozkurt

كما أنجح هذا العمل الشاعر المتميز حسن قنطار من خلال تقديمه لفقرات المهرجان بمرافقة المقدمة التركية Sümeyye Menteş.









ومن ضمن برنامج أعمال النخبة:

قامت الجمعية بعدة جلسات منها: الثقافية والأدبية والأمسيات الشعرية؛ فقد أقيمت جلسة أدبية وشعرية، وذلك بحضور النادي الثقافي وجمعية ناجيات.

وتم عقد عدة اجتماعات؛ وهذا من جدول أعمالها الدوري، ومن خلال هذه الاجتماعات تم مناقشة عدة أمور، وذلك لسير عمل جمعية النخبة؛ وذلك بجهود إدارتها وأعضائها.





الشعر النبطي
الأمير محمد الأحمد السديري الدوسري



تقديم: خليل الجراح / سوريا
شاعر نبطي

الشعر النبطي، ويسمى أيضاً: (القصيد) هو الشعر العربي المنظوم بلهجات شبه الجزيرة العربية ومنها المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي، وأيضا اليمن والأردن وبادية العراق، وبين أهل البادية في فلسطين وسوريا، وفي السودان ودول المغرب العربي بما فيها موريتانيا.

الشعر النبطي يراعي الأنماط التقليدية للشعر العربي؛ من حيث الشكل العمودي، والالتزام بقافية واحدة على طول القصيدة، كما يستخدم ذات الأوزان العروضية المستخدمة في الشعر الفصيح، أو أوزان أخرى مشتقة منها، وإن كان أصحاب هذا الشعر يعرفون تلك الأوزان بأسماء أخرى.

و على الرغم من كونه منظوماً باللهجة المحكية إلا أنه يكثر في الشعر النبطي الاعتماد على مفردات فصيحة، ويكون ذلك عادة تلبيةً لضرورة الوزن (مثل قول «الذي» و«التي» بدلاً من «اللي») وأحياناً لدعم المعنى، يشابه الشعر القديم حينما يحكي عن مفاخر القبيلة وبطولات فرسانها ووقائعهم.

والشعر النبطي حتى أوائل القرن العشرين يكاد يكون امتداداً لشعر العرب في الجاهلية، وشعر أهل البادية في صدر الإسلام، فيكثر فيه استخدام المقدمات الغزلية التي تؤدي بعد ذلك إلى موضوع القصيدة الرئيسي من فخر أو مدح أو حكمة أو نصح، أو وصف، وبدرجة أقل، الهجاء. ويكون أكثر ما يشابه الشعر القديم حينما يحكي عن مفاخر القبيلة وبطولات فرسانها ووقائعهم.

أما في الوقت الحالي فقد تخلى عن الكثير من المفردات الأكثر صعوبة، محاكياً بذلك التبسيط والتشذيب الذين لحقا باللهجات البدوية والنجدية عموماً.

تاريخ الشعر النبطي:

ارتبط تاريخ الشعر النبطي بتاريخ ظهور اللهجة العامية التي يكتب بها، وظهرت العامية أولاً في الحواضر وبين أهل المدن بسبب الاختلاط بالعجم مع بداية القرن الرابع الهجري.

أول ذكر للشعر باللهجة الدارجة يأتي من الشاعر العراقي الفصيح صفي الدين الحلي في القرن الرابع عشر والمؤرخ ابن خلدون في القرن الخامس عشر، إلا أنهما لا يذكرانه باسم «الشعر النبطي».

أما أقدم النماذج الشعرية فمقطوعة من بضعة أبيات لشاعرة من بادية حوران أوردها ابن خلدون في المقدّمة، ثم بضع قصائد لأبي الحمزة العامري من أهل القرنين السابع والثامن الهجريين. وهي في معظمها على اللحن الهلالي (ويقابل بحر الطويل) وبحر الرجز.

ومن رموز الشعر النبطي ولعلّه الرمز الأبرز والأكثر ذيوعاً وجماهيرية في عصره ومن الطبقة الأولى عبر تاريخ الشعر النبطي هو:

الأمير محمد الأحمد السديري الدوسري

من المملكة العربية السعودية ولد عام 1334 هجري وقد عيّنه الملك عبدالعزيز آل سعود أميراً على الجوف ثم جازان ثم محافظاً على خط الانابيب في الحدود الشمالية للمملكة.

وقد تعددت أغراض شعره في أبواب مختلفة كالحكمة والغزل والرثاء والفخر والحماسيات والمساجلات وغيرها إلا أنه في الحكمة جاوز القنطرة وتفوق بشكل واضح فأغلب روائع شعره الخالدة كانت في هذا الباب وهذا ما جعل لديوانه أهمية قيّمة كبيرة.

وقد قيل في قصائده من شدة جمال صورها وسلاستها وبلاغتها لو كان للشعر النبطي معلّقات لكان الأجدر بأن تكونَ لهُ معلّقة

من مؤلفاته: كتاب أبطال من الصحراء - كتاب الحداوي : الأجداد على صهوات الجياد - الدمعة الحمراء - الملحمة الشعبية - الملحمة الزايدية - ملحمة عكاظ - الديوان.

وهنا نذكر لكم بعض من أبياته في الحكمة :



يقول من عدّا على راس عالي
رجمٍ طويلٍ يدهله كل قرناس
في راس مرجومٍ عسير المنالي
تلعب به الارياح مع كل نسناس
في مهمهٍ قفرٍ من الناس خالي
يشتاق له من حس فالقلب هوجاس
قعدت في راسه وحيدٍ لحالي
كنّي براس الرجم مذهب وحراس
متذكرٍ في مرقبي وش جرالي
وصفقت بالكفين ياسٍ على ياس
أخذت أعد أيامها والليالي
دنياً تقلب ما عرفنا لها قياس
كم فرّقت ما بين غالي وغالي
ولو شفت منها ربح ترجع للافلاس
يقطعك دنياً ما لها أول وتالي
لو أضحكت للغبن تقرع بالاجراس
المستريح اللي من العقل خالي
ماهو بلجات الهواجيس غطاس
ما هو بمثلي مشكلاته جلالي
أزريت أسجلهن بحبرٍ وقرطاس
حملي ثقيل وشايله بحتمالي
اصبر على مر الليالي والاتعاس
........الخ

توفّي عام 1399 هجري
رحمَ اللهُ تلكَ القامة وذاك القلم المبدع بكل معنى.



İbrahim Deniz ÇİFTÇİ
Gazeteci

YALAN DÜNYASI

Hemen hemen bütün davranışlarım doğaçlama, özellikle ezbere konuşma konusunda herhalde benden kötüsü yoktur; kendimde hafıza namına hiçbir şey bulamıyor ve çevremde böylesine şaşırtıcı derecede zayıf hafızadan bir tane daha olmadığını düşünüyorum. Diğer bütün taraflarım kötü ya da sıradan. Ama hafıza konusunda bir isim yapmaya ve itibar kazanmaya layık, istisnai ve çok nadir bir vaka olduğum kanaatindeyim.

Bu yüzden yaşadığım doğal zorlukların yanı sıra benim yaşadığım toplumda bir adama akılsız demek istediklerinde, onun için 'hafızası zayıf' ifadesini kullanırlar ve ben ne zaman hafızamın zayıflığından yakınsam, sanki kendimi akılsızlıkla itham ediyormuşum gibi düşünürler. Çünkü onlar hafıza ile akıl arasındaki farkı bilmiyorlar. Bu benim canımı sıksa da, benim hayatımı fazla etkilemiyor, çevremden gözlemlediğim kadarıyla, tam tersinin doğru olduğunu, en muhteşem hafızaların genellikle en cahil insanlarda bulunduğunu gözlemliyorum. Diğer taraftan, benim arkadaşlık etmekten daha iyi bildiğim hiçbir şey yokken, birinin ismini hatırlayamadığım zaman kusurumu yüzüme vurmak için kullandıkları sözcüklerden nankörlüğü dile getirmiş oluyorlar. Lafı benim hafızama getirip bundan "hafızamı" sorumlu tutmak yoluyla doğal bir kusurumu ahlaki bir kusura dönüştürmüş oluyorlar. " zaten arkadaşlarını hiç hatırlamaz" derler. Çok kolay unutabildiğim doğru ama bir arkadaşımın benden istediği bir şeyi ihmal etmemeye çalışırım.

Diğer taraftan bu unutkanlığımdan bazı avuntular da çıkarıyorum: Birincisi, bu bende kolayca oluşabilecek çok daha kötü başka bir kusur olan kini düzeltmekte faydalanıyorum, çünkü kin; dünya işlerine bulaşmış birinde unutkanlığı kesinlikle kabul edemez. İkincisi, dedikoduya mahal vermiyorum zaten hafızamda konuşacak yeterli isimleri bulamam. Üçüncüsü, çevrem~~de birçok örneği görüldüğü üzere, iyi bir hafızam ol~~saydı ve hiçbir şeyi unutmasaydım, zihnimi fazla çalıştırmak zorunda kalmadan yan gelip yatacak ve herkesin yaptığı gibi, başkalarına ait fikir ve düşüncelerin hafızam tarafından bana sunulmasını bekleyecektim dolayısıyla belki de günümüzün en büyük hastalığı olan bu duruma düşecektim ve eleştiri yeteneğimi kaybedecektim. Bu sebepten ötürü benim konuşmalarım daha kısa sürer, lafı uzatamam. Eğer hafızam güçlü olsaydı dilimle dostlarımın kafalarını şişirecektim, çünkü mevzular, sahip olduğum, onları ele alma ve kullanma becerisini uyandırmak suretiyle konuşmalarımı uzattıkça uzatacaktı. Bu berbat bir şey olurdu. En yakın dostlarımın bazılarında bunun kanıtını görüyorum. Zira hafızaları onlara her şeyi tastamam ve kullanıma hazır bir halde sununca, anlatımlarına çok uzak geçmişten başlıyor ve içini öylesine lüzumsuz, gereksiz ayrıntılarla dolduruyor lar ki, hikâye güzel olsa dahi boğulup gidiyor; hele ki hikaye kötü ise çok geçmeden, ya onların hafızasının kalitesine ya da akıllarının sıradanlığına küçümseyerek bakıyorsunuz. Konuşmaya başladıktan sonra onu bitirmek ya da kesmek zor bir şeydir bu yüzden sonuna kadar dinlemek zorundasınız. Aşırı hızlı giden bir arabayı birden durdurmak ne kadar zor ise bu konuşmayı kesmekte o kadar zordur. Yerinde konuşmayı bilen insanların arasında bile koşmasını bitirmek isteyen ama bunu beceremeyenler olduğunu görüyorum. Duracakları yeri ararken, bitkinlikten yere devrilecekmiş gibi ayak sürüyerek boş laflar sarf edip duruyorlar. Bu konuda özellikle ihtiyarlar çok tehlikeli, zira geçmişte yaşanmış şeyleri hatırlıyorlar ama bunları daha önce anlatmış olduklarım unutuyorlar, aynı şeyleri anlatıp dururlar. Çok keyifli hikâyelerin yüzlerce kez tekrarlanmış olmaktan ötürü değerli beyefendilerin ağzında çok sıkıcı hale dönüştüğünü gördüm. Unutkanlığımın bir diğer avantajı da şahsıma yapılan saldırıları daha az hatırlıyor olmam buda daha önce değindiğim gibi bende kin duygusunu unutturuyor. Eğer birinden intikam alacaksam; Antik Yunan yazarının anlattığı hikâyelerde olduğu gibi, Atinalıların kendisine yaptığı saldırıyı unutmamak için yemek masasına her oturuşunda bir uşağın yanına gelip kulağına üç kez, "Efendim, Atinalıları hatırlayın" diye fısıldayan bir suflöre ihtiyacım var. Ayrıca tekrar gittiğim yerler ve yeniden okuduğum kitaplar bana daima taptaze bir yenilikle gülümsüyorlar.

Yeterince iyi bir hafızası olduğunu hissetmeyen biri yalan söylemeye kalkışırsa kendisini çabucak ele verir. Yalan sözcüğü sadece bir şeyin yanlış olduğunu bilerek onu söyleyen kişileri kapsıyor. Bu kişiler ya tamamıyla uydurur ya da özünde gerçek olan bir şeyi değiştirip dönüştürüyorlar ve bunu yaparken, eğer onlardan anlattıkları hikâyeyi tekrar anlatmaları İstenirse, genellikle kendileriyle çelişirler, çünkü anlatmış oldukları olgunun gerçek versiyonu yerine sahte versiyonun peşine düştüklerinde, gerçeğin iz düşümü ile oraya dışarıdan taşınmış sahte ya da çarpıtılmış parçaların taze imgesi birbirine karışıyor. Her şeyi topyekûn uydurduklarında ise gelip yanlışın üzerine yerleşecek zıt bir versiyon zihinde bulunmadığı için kendileriyle çelişmezler. Yani hafızası zayıf olan biri yalan söylemeyi beceremediği için büyük ihtimal kendisiyle çelişecektir. Hafızası kuvvetli , her şeyi hatırlayanlar uydurdukları şeyin bir kalıcılığı olmadığı ve anlattıkları arasında az bir bağ bulunduğu için, tam ikna edilmeyen bir hafızadan kolayca kaçıyor ve anlattıkları silinip gidiyor. Bunun örneklerine, yürüttükleri işlere fayda sağlayacak ya da hitap ettikleri kişilerin hoşuna gidecek olanın dışında bir biçim vermedikleri sadece bir iddiadan öteye geçemediklerinden düştükleri gülünç durumlara sıklıkla şahit oldum. Zira inançlarını ve bilgilerini kul etmek istedikleri o anki koşullar sürekli bir değişime tabi olduğu için, onların söylediklerinin de her seferinde değişmesi gerekiyor dolayısıyla karaktersiz olup duruma ve kişiye göre şekil alırlar. Bu yüzden, aynı şeyden bahsederken bazen siyah, bazen de beyaz diyorlar, birine böyle derken diğerine şöyle diyorlar. Şayet aynı olayın tamamen zıt biçimlerini dinlemiş olan bu şahıslar duyduklarını tesadüfen birbirlerine anlatsalar, bu güzel gösteri neye dönüşürdü acaba? Sık sık kendi kendilerini ele vermelerinden bahsetmiyorum bile; zaten aynı konu etrafında onca farklı biçimi hatırlamaya yetecek hafıza kimde var ki? Zamanında, bu ince yeteneğin getireceği itibara imrenen ama itibar gelse de ömrünün çok uzun olmayacağını görmeyen bir sürü insan tanıdım. Gerçekten yalan iğrenç bir kusurdur, çünkü biz insanız ve bizi birbirimize bağlayan yegane şey sözdür. Eğer onun tüm korkunçluğunu ve ağırlığını tanımış olsaydık, onu diğer suçlardan çok daha doğru bir biçimde cezalandırmak için elde pankartlarla sokaklarda protesto ederdik. Ailelerin, çocuklarını genellikle masum hatalarından ötürü çok yersiz bir biçimde eğiterek ve hiçbir önem teşkil etmeyen, ne bir iz bırakan ne de devamı gelen davranışlar için onlara acı çektirerek zaman harcadıklarını düşünüyorum. Ama başlı başına yalancılığın ve ondan bir basamak aşağıda olan inatçılığın, ortaya çıkışları ve ilerlemeleriyle kararlı bir şekilde mücadele edilmesi ve düzeltilmesi gereken insani özellikler olduklarına inanıyorum. Bunların her ikisi de çocuklarla birlikte büyür ve dil bir kez o yanlış yola girdikten sonra onu yeniden doğru yola sokmak inanılmaz zor bir iş haline gelir. İşte bu yüzden etrafımızda bu zaafın esiri olmuş çok düzgün insanlar görürüz. Mesela bir akrabam çok iyi bir delikanlı ama ağzından tek bir doğru sözcük çıktığını görmedim, doğru söylemenin işine daha çok yarayacağı zamanlarda bile yalan söylüyor. Eğer yalanın, tıpkı hakikat gibi, sadece tek bir yüzü olsaydı, işimiz çok kolay olurdu, yani yalancının söylediğinin tam tersini doğru kabul ederdik ve olay çözülürdü. Hakikatin diğer yüzünde yüz binlerce biçim ve sınırsız bir eylem alanı mevcut. Pisagor'a göre "iyi" kesin ve belirlidir, "kötü" ise sonsuz ve belirsizdir. Bin atış hedefi ıskalarken sadece bir tanesi tutturur. Yanlış anlaşılmasın kendimi yüceltmiyorum, bariz ve büyük bir tehlikeden kurtulmak için kocaman ve görkemli bir yalan söylemekten kendimi alıkoyabileceğimi elbette ki iddia etmiyorum...

Öteden beri hoşuma giden bir hikaye vardı: Eskiden bir papaz şöyle demiş; "tanımadığımız bir köpeğin yanında olmak, dilini bilmediğimiz bir adamın yanında olmaktan daha iyidir. O halde insan tanımadığı birini insan olarak görmez. Ve sahte sohbet sessizlikten daha az dosttur".





المدوّن العالمي



وارد السالم / العراق
باحث

ما تزال البشرية تعيش أجواء كورونا حتى وإنْ خفّ ثقلُ الوباء وأحيط إلزاماً بالإرشادات والتوجيهات الصحية المتكررة، وفي تطويقه باللقاحات والإجراءات الدولية في الحجر وتقنين السفر وسواه. ومع هذا التشدد الإجرائي إلا أن هناك مجموعات متشككة ترى في انتشار الوباء لعبة بيولوجية دولية انتهت أهدافها أو تكاد. ومهما يكن من تأويل فأن الشعوب قاست وما تزال، وعانت من فقدان الكثيرين في ظروف صحية استثنائية مفاجئة.

هذا الوباء العالمي الذي تكهنت البشرية بأسباب انتشاره على النحو الكارثي الذي عشناه ، وتدخلت السياسة في تسبيبه في كثيرٍ من الأحيان، كان؛ وما يزال مرحلة صحية حرجة ؛ بشيوعه غير المألوف بين دول العالم وشعوبها.

ولاشك أن الكثير من مثقفي وأدباء وصحفيي العالم، تنادوا في تقليب صفحات الماضي، وتثبيت تواريخ متعددة للأوبئة الخطيرة التي سبقت كورونا، وكيف تعامل المبدعون معها اجتماعياً وانسانياً وإبداعياً في العقود الماضية. وهو أمر خرج من الأراشيف العالمية الى الواقع المعاصر، للتهيئة النفسية في أقل تقدير الى أن عشرة عقود مضت بالأوبئة والجوائح والأمراض الساخنة، كفيلة بأن تعيد مثلها أو شبيهها في المأساة؛ بالرغم من أنّ مدينة ووهان الصينية كانت (متهمة) بانتشار هذا الفيروس لتجريب الحرب البيولوجية مختبرياً ، إلا أن الأمر ليس بهذا الشكل كما يبدو، وقد انشغل العالم عن هذا بالكثير من المشاكل الدولية الحرجة ، وليس أقلها الحرب الروسية - الأوكرانية التي قد تكشف بعضاً من هذه التجارب المختبرية السرية في أوقاتٍ لاحقة.

في عموم الجائحة، تميل سرديات الوباء بشكل عام الى توثيق الأحداث الحياتية التي تشكل منعطفات كبرى في التاريخ البشري ؛ وقد تركت لنا سرديات الروائيين العالميين الكثير من الأيقونات الروائية الكبرى، تاريخاً وتوثيقاً اجتماعياً وصحياً وسياسياً أيضاً لما حدث في الحياة في فترات عصيبة وجارحة في الحياة البشرية. كالأنفلونزا الاسبانية والطاعون الأسود والأيدز والسارس والأيبولا وغيرها من الأوبئة التي شكّلت وحدات سردية مهمة لكتّابٍ كبار مازلنا نعيد قراءاتها. في "الطاعون" لكامو و "الحب في زمن الكوليرا" لماركيز و "الكوليرا" لنازك الملائة و "موت في البندقية" لتوماس مان وروايات أخرى عرّجت على هذه المفاصل الخطيرة في الحياة الإنسانية وتداعياتها الكبيرة.

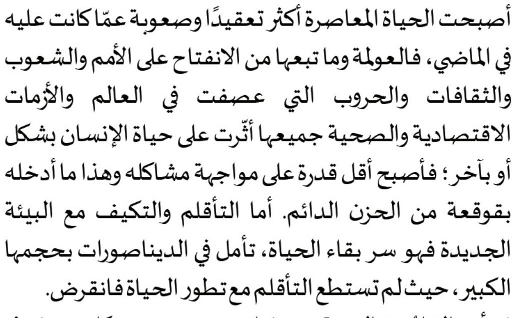
سبق لنا أثناء شيوع وانتشار هذا الوباء افترضنا أن المتخيل وقتها هو أنّ معظم سكان الأرض يدوّنون يومياتهم في هذا المحجر العالمي الشامل، بسبب الفراغ الذي يحيط بهم وفائض الوقت الذي يطاردهم. وأسمينا من يكتب يومياته بـ المدوّن العالمي. بوصفه يسجل دراما كونية توحدت فيها مشاعر الخوف والقلق والمجهول والاحتماء في الطبيعة ومقايضة الواقع بالغيبيات والأديان.

المدوّن العالمي الجديد

المدوّن العالمي المعني بالتدوين العالمي لكورونا وتواريخ الأوبئة العالمية حضر عبر كتاب (المريض رقم الصفر) الذي اختار مقالاته وترجمها جمال جمعة ، وبسؤال جانبي "كيف واجه المبدعون الأوبئة عبر التاريخ ؟" وأصدرته دار المأمون العراقية للترجمة - وزارة الثقافة والسياحة والآثار 2021 ولا شك أن هذا الكتاب الذي اختار 50 مقالاً عالمياً يلقي أضواء كثيرة وكاشفة عن تواريخ الجوائح التي فتكت بالبشرية، في العودة الى ماضيها، الذي تعامل مع معطياتها كتّاب ومبدعون من شتى أنحاء العالم ومراجعة السياسات الدولية بشأنها، ليكون هذا الكتاب جامعاً لفترات عصيبة مرت على الإنسانية. ويمكن عدّ هذه المقالات الصحفية والثقافية والوثائقية شذرات كُتبت مع شيوع خطر كورونا في العالم، لكتّاب وأدباء وصحفيين من العالم ، تجاوبوا مع المعطيات المأساوية لـ كورونا ، ونبشوا في التاريخ الوبائي الذي عصف بالعالم قبل 100 سنة وحتى أبعد من ذلك. ومع أن السرديات السريعة التي كتبها خمسون كاتباً ، قد يكون أغلبهم غير معروفين، إلا أن المقالات بأجمعها لا غنىً للجميع عنها، في معاينة الكيفية التي يفكر بها الآخر عن هذا النوع من الوباء وآثاره المباشرة على الناس وغير المباشرة، استناداً الى ما مضى من كوارث ومآسٍ تسببت بها أوبئة عالمية قديمة. لاسيما وأن العلاقة الثقافية تنتظم هذه السرديات بشكل أو بآخر، وقد نشرتها كبريات الصحف العالمية. وسيكون أمامنا خيار الانتقاء في الذي نراه مناسباً لمحاورة سرديات الأوبئة ، خاصة في العوامل المشتركة التي نظّمت هذه المقالات العشوائية المتفرقة.







التكيُّف سر بقاء الحياة



د.محمد وليد كالو / سوريا
باحث

أصبحت الحياة المعاصرة أكثر تعقيدًا وصعوبة عمّا كانت عليه في الماضي، فالعولمة وما تبعها من الانفتاح على الأمم والشعوب والثقافات والحروب التي عصفت في العالم والأزمات الاقتصادية والصحية جميعها أثّرت على حياة الإنسان بشكل أو بآخر؛ فأصبح أقل قدرة على مواجهة مشاكله وهذا ما أدخله بقوقعة من الحزن الدائم. أما التأقلم والتكيف مع البيئة الجديدة فهو سر بقاء الحياة، تأمل في الديناصورات بحجمها الكبير، حيث لم تستطع التأقلم مع تطور الحياة فانقرض.

ثم أين المَامُوث اليوم؟ وهو فيل ضخم منقرض كان يعيش في أوروبا الوسطى قبل مليون سنة، لقد انقرض لأنه لم يستطع التأقلم مع الواقع المتطور.

أما الكائنات الحية الباقية كالنمل والفيل والنحل أو الانسان فهي تحكي قصة الانتصار، لأنها استطاعت أن تتأقلم وتتكيف مع تطور الحياة، ولم ينته بل بقي إلى اليوم.

لذلك نحن في خضم عالم جديد ومتجدد ومتطور، إن لم نتكيف مع الواقع سننقرض، إن لم ننقرض فيزيائياً فإننا منقرضون حكماً، لا بد أن نتابع مسيرة الحياة ونتطور مع الواقع كي نبقى.

اسألوا أنفسكم: أين جوال نوكيا اليوم؟ لماذا انقرضت؟ لأنها فقدت التأقلم مع الواقع المتطور.

ثم لاحظوا على مستوى الامبراطوريات: كانت المملكة المتحدة البريطانية يقال عنها بأنها المملكة التي لا تغيب عنها الشمس؛ لأنها كانت كبيرة وواسعة ومترامية الأطراف، أين هي اليوم؟ لم يبق منها إلا جزءاً يسيراً على الخارطة.

وكذلك الدول، أين الدولة الأموية والعباسية والعثمانية؟ كلها اندثرت وانقرضت لأنها لم تستطع التأقلم مع الواقع المتطور بشكل مستمر.

ونحن إن لم نتطور باستمرار مع تطور الحياة سننقرض حكماً، فالأجيال تنتقل من جيل إلى جيل، والتكنولوجيا اليوم تتطور باستمرار، وقد وصلنا إلى الجيل الرابع فالخامس، ولا يمكن أن نرجع للوراء.

كثير من علماء المسلمين الكبار اليوم لا يحسن استخدام الحاسب الآلي، ولا يستفيد من التكنولوجيا الحديثة، وهذا سيؤدي حتماً إلى الانقراض، لا بد من مخاطبة الشباب على أرض الواقع، وهم يتواجدون على البرامج التواصلية بالآلاف بل بالملايين (الفيسبوك، التويتر، أنستغرام، تلغرام وغيرها الكثير).

وحينما يكون حديث علمائنا غير مناسب لتطور الحياة المتسارعة؛ فلن يسمع لهم أحد، وكلكم يبحر في خضم بحر الشبكة العنكبوتية (السوشال ميديا) ويرى الكم الهائل من الشباب ممن يتابع الفنانين والمغنين والمشاهير من أصحاب القدوة السيئة أكثر من متابعة العلماء والمفكرين والمثقفين والمخترعين، إن تقوقع العلماء على أنفسهم وذواتهم جعل الشباب يهرب لغيرهم، ففي صفحاتهم لا تجد سوى الأدعية والأذكار والأوراد؛ فمع أهمية ذلك جداً أين خطابهم لشباب اليوم ومشكلاتهم الواقعية؟

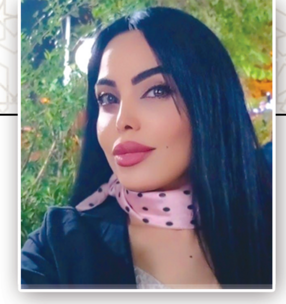
وما أجمل الأثرِ الذي يُرشِدُ إليه أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضيَ اللهُ عنه أنْ نُكلِّمَ النَّاسَ على قَدْرِ عُقولِهم وبما يَفهَمون، ونَترُكَ ما قد يَشتبِهُ عليهم ويَصعُبُ فَهمُه؛ حتَّى لا يكونَ ذَريعةً لهم إلى تَكذيبِ اللهِ ورَسولِه، وعدَمِ تَصديقِهما؛ فإنَّ الناسَ إذا سَمِعوا ما لم تُحِطْ به عُقولُهم، فإنَّهم يُبادِرون إلى تكذيبِه، فقال: (حَدِّثُوا النَّاسَ، بما يَعْرِفُونَ أتُحِبُّونَ أنْ يُكَذَّبَ، اللَّهُ ورَسولُهُ) [رواه البخاري].

فلا بد من تطور الخطاب الديني، واستخدام الوسائل والمنصات الحديثة لمتابعة الأحداث وواقع الحياة، فالإسلام صالح لكل زمان ومكان، فهل نرضى أن نعيش لنحيا فقط، دون أن نكون شيئاً ذا تأثير في الواقع، وليس لنا بصمة في الحياة؟ حينها سننقرض حتماً!

قد تقول: لقد حاولنا كثيراً وفشلنا، أقول: يجب أن ندرك بأنَّ الفشل هو الخطوة الأولى على طريق النجاح، لذا عندما نمر بتجربة فاشلة لا يعني أننا ضعفاء أو أغبياء؛ فجميع العظماء عبر التاريخ مروا بتجارب فاشلة، فلنحاول أن نستفيد من هذه التجارب الفاشلة، بذلك فقط سنتمكن من التكيف مع متغيرات الحياة وتحقيق المزيد من النجاحات.

لنستثمر الفرص المتاحة، ولنحطم قيود المخاوف، فلا نقلق ولا نتوتر، بل نخطط للحياة، فالتخطيط يحمينا من تقلبات الحياة المستمرة، وبذلك يسهل علينا تحقيق ما نحلم به ونصبو إليه.





فاطمة حسين/ سوريا
قاصّة



مذكرات امرأة مبالية

تصحو مع آخر النجوم المتساقطة في هيبة الفجر.. السماء تبدو في صراع بين الظلام والنور فتبدو الأشياء غامضة متدثرة في ظلام أزرق يمنحها جلالاً ورصانة... تنهض.. وينهض معها أربعة عشر ربيعاً.. تعدو كغزالة في هذا البيت الترابي الواسع تعيد لها الشمس ملامحها بالتدريج وتعيد الأشياء لمسمياتها بعد أن منحها الفجر أشكالا أخرى.. تخرج من الحظيرة وقد أنهت المهام وعجنت العجين كي تصنع أمها الأرغفة الساخنة للعائلة تربط على رأسها منديلاً وتشد حزاماً ترفع به ثوبها المتدلي وتسوق أمامها قطيعاً صغيراً من الأغنام.. تسير على طريق طويل في منعطفه الأخير مدرستها التي أخرجت منها مرغمة، بعد أن حصلت على أعلى مجموع بين الطلاب وقد كرمها أستاذها والإدارة في حفل مدرسي عبر إذاعة المدرسة.. كلما تذكرته انهمرت الدموع سخية من عينيها.. في كل يوم تمر من ذلك الطريق المؤدي للمدرسة كي تلمح الطلاب والأستاذ وتقيس دون جدوى حجم خيبتها.. فتعيد عليها الذاكرة ما قاله لها أستاذها وقد سعى جاهداً في إقناعها بالبقاء في المدرسة وكان ينوي مقابلة والدها كي يثنيه عن قرار إخراجها لأنها فتاة مجدة ومتفوقة ومن الغبن تحطيم حلمها وتحنيط حياتها وإحالتها لامرأة ريفية جاهلة، ردت عليه بانكسار شديد والدموع تقطر من قلبها إن الفتاة عندهم تدرس المرحلة الابتدائية فقط كي يتسنى لها قراءة القرآن.. لكن الأستاذ أصر أن يقابل والدها فرفضت بشدة خوفاً منها أن يقسو والدها على أستاذها كما يفعل دائماً معها... ومضت.. تاركة حلمها على السبورة وبين المقاعد.. مرت ثلاثة أعوام وهي تسير على طريق المدرسة فيخضر قلبها وتبتسم للطلاب وللأستاذ الذي يستوقفها أحياناً كي يسأل عن أحوالها.. آخر مرة رآها الأستاذ قال لها عائشة... ردت دون تفكير لا أنا ميتة.. هذا اسمي منذ أن رحلت من هنا. كانت محطمة القلب وسريعة العطب فإن سألها أحد ما بك.. انهارت باكية .. أخبرته أنها سوف تتزوج الصيف المقبل من ابن عمها الذي يشبه أخيها بالقسوة والتسلط وتنتقل من خدمة أبيها لخدمة عمها الذي هو ظل آخر وصورة طبق الأصل عن والدها لكنه أشد قسوة.. ولسانه أشد سماً... فماهي فاعلة بهذه الحياة.. وهذا الدوران في الفراغ كحصان الساقية.. تأثر الأستاذ كثيراً بحزنها وبمصيرها الذي يشبه الحكم بالأعمال الشاقة المؤبدة لطفلة كان ذنبها الوحيد أنها ولدت أنثى في مجتمع ذكوري ورث الغباء والبشاعة وحب الذات.. أخبرها أن تهدأ وأهداها كتيب من أشعار نزار قباني كان قد جلبه لها منذ فترة لكنه لم يلتقي بها كي يمنحها إياه، ضمت الكتاب لصدرها الصغير المليء بالأوجاع ومضت ترعى أغنامها وهي تقرأ شاعرها بشغف.. وقد أخذت من العنوان حكمة لإخماد نيران الأسى في روحها.. يوميات امرأة لا مبالية.. هل ستكون عائشة غير مبالية.. وقرأت:

ثوري أحبك أن تثوري..

ثوري على شرق السبايا والتكايا والبخور

ثوري على شرق يراك وليمة فوق السرير

كانت تعيد على نفسها الأبيات وتستمد القوة منها.. حين زارهم عمها وابنه لم تخرج عليهم.. بل كانت مستلقية تقرأ وكان غيض أمها كبير.. ورفضت الخروج لاستقبالهم.. وفي الصباح حين عادت من رعي الأغنام وجدت أمها تنسج حكاية طويلة عنها لدى والدها الغاضب.. وبدأ كيل الشتائم لها والتهديد فتقمصت بطلة نزار في اللامبالاة وهمست ببرود وأسى: لن اتزوج ابن اخيك.. فهاج وماج الأب ولم تعلم كيف تردئ عن جسدها الصغير هذا الطوفان من الجلد والضرب.. حتى خرجت بندوب في جميع انحاء جسدها المتألم أصلاً من وجع الروح المثقلة.. تنظر من نافذتها إلى البيت المقابل لخيباتها.. ترى الفتيات سعيدات بما بهن من قيود.. راضيات بهذا الخواء الكبير.. تمنت أن تكون مثلهن دون احلام دون الشعور بهذا الغبن وهذا الظلم لعنت اختلافها.. فلم تطل حريتها ولم تحصل على سلامها الداخلي باستسلامها التام لذلك الجهل المحيط بها حد الغرق وهذا السواد الجائر الذي يحاصر بقعة النور ويطاردها حتى الفناء...

عادت من المرعى وقد استقبلها أخوتها الصغار يحملون عرائس الزعتر ملفوفة بورق أبيض مليء بالكتابات على غير عادتهم.. نظرت جيدا إلى امها المنغمسة بصنع لفائف الخبز بالزيت والزعتر ووجت كتابها بجانب والدتها تشق منه الأوراق بشكل عبثي وتغطي بها العرائس.. ركضت عائشة كي تنقذ ما تبقى من الكتاب تقاذفته أيدي أخوتها ورماه أحدهم في التنور الذي لم تطفئ ناره بعد..

وقفت بصمت ويأس كبير وأخذت تراقبهم وهم يسخرون منها ويضحكون وهي عاجزة أمامهم تماماً، تنظر إلى أمها بحزن..(لو تعلمين أن هذا الكتاب ينصف أنوثتك ويرتقي بك من مرتبة الخدم لتاج الحرية لما فعلت هذا يا أمي) ...لن أسمح لابنتي أن تأتي لهذا العالم البغيض وتقاسي ما أقاسيه...

بعد أيام ذهبت عائشة كي تغسل الصوف الذي سيكون فراش عرسها.. تركته خلفها وأخذت تغوص في النهر الكبير لتحكي له حكاية حزينة عن امرأة مبالية.. بكل شيء مبالية حد التلاشي والتشظي ... اسلمته روحها.. فنبتت هناك شجرة صفصاف حزين تروي للعابرين يوميات عن نساء قتلتهن الجاهلية ووأدتهن أحياء..




حبق الصمت

د. حكمة شافي الأسعد/ سوريا

لاتغـــلقي البحـــر في وجهي... أنا قـلقُ
بعــضي حِمــامٌ وبعضي شـدّه الغـرقُ

صـــوتي معــــاركُ مهـزومٌ فوارسـُها
وصـمتُكِ الأرضُ ... لو ســكّانُها نطقــوا

الليـــلُ وزّعني فـوق الشـــوارعِ كم أنا
هـــواءٌ ســتلهو في دمي الطـــرقُ

لاتغــلقي الليـلَ .. قــد ينسى عبــاءتَهُ
عــليَّ قـــد يعــتريـه الـــبرد والأرقُ

انـــسي عيـــونك فوق البحــر صامتـةً
فــكلُّ قطـــرة مـــاءٍ بعـــدهُ حـــدقُ

تقـودني في الطريق الساحلية لا الفوضى
ســـتوصلني .. لا الحـــبر ..لا الــورقُ

لاتغــلقي الحزنَ فالأمــوات قد وقفـوا
في بُـحّتي أعلنـــوا الجُنّـــازَ وافترقـوا

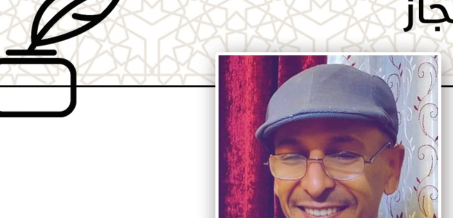
بحــــّارتي احترقـــوا.. ألـقي رماديَ في
نـــايٍ وغنّي لقـــلبي.. يهـــدأِ النزقُ



دع النوم وأبدا القلق

وديع شامخ / العراق

في السرير تأتي الكوابيس في غير آوانها
ربما يفزّ الطائر من شجرتك العاقرة..
والنهار مأمور للذهاب الى المنتهى .
الفراش بارد والحلوى أكثر جنوناً
الجميع في الطابور..
وأنتَ تريد قلقا يناوبك على اليقظة.
قبل أن تذهب الى السرير ، تمطَّ بطول قامتك
فالليل قناع .. والسرير تابوت
والعائلة مشيعون
من صباح القلق الى مساء اليقين" أُقسم حلمي
في جسوم كثيرة "
مشيعو الحلم يقفون براياتهم السود وآخرون
يحملون المباخر
يقفون على فمي.. يجثون على حنجرتي
من آذن لليقين أن يقيم راياته على قلقي ..؟؟
انا الهارب بأسئلتي الى أقصى الموج!
الصباح الدبق الخارج من كابوس الليل يبحث
عن ضحية لتصريف جنوحه..
الوسائدة المقددّة بآواخر الأحلام تتهجأ بوحها
بغنج،
طاقية أختفاء والحالم مركون في متاهة التأويل
في غير أوانها تأتي الأمنيات أيضا ،
وفي غير أوانها تأتي الفوضى..
والزمن عاهر ولعوب يمتهن حكاية الجلاد
في جلباب حمل.
في غير أوانها تأتي الحكمة بسكينها الناصعة
تغرز نصلها في ذاكرتي ، لأنزف القلق أياما
وتقويما
فيستوطن اليقين رأسي



سفر عكسي

زكي_العلي / العراق

لبّيتُ صوتي واتبعتُ نِدائي
ورفعتُ في أَوجِ الضجيجِ غنائي

غـذيتُّ جَذريَ من تُرابِ مفاصلي
وعبرتُ صيفيَ لائذاً بلحائي

وبَرئتُ من هَوسِ الكمالِ بداخلي
وصلبتُ آلهتي على أهوائي

أخبرتُ ظليَّ حينما ملَّ السرى
ألاّ يسيرَ إذا مشيتُ ورائي

وحدي على وحدي اتكأتُ ولم يكن
إلّاي حوليَ حينَ حانَ فنائي

لم أطلب الغفرانَ متُّ مُدنّساً
بجرائرِ الأباءِ والأبناءِ

وولدتُ منيَ وانسلختُ وها أنا
في كل كهفٍ جالسٌ بإزائي

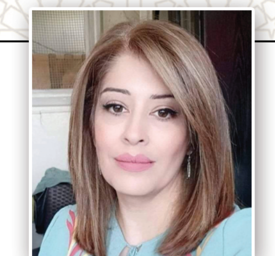
أعوي وألعقُ ماتخثر من دمي
والحزنُ مكتملٌ بأفق سمائي



أنشودة الأرض

قاسم محمد العاني / سوريا

يا قابضَ الأرواح
كم أسرفتَ في القبضِ !؟
ونعوتَني في الحيِّ
هل في الحيِّ مَن يمضي !؟
هذا الذي يمشي
على قدمين من ومضِ
لا لم يكن ظلّي
بلِ المطرودُ من بعضي
أنا متُّ في نهرِ الفراتِ
على يدِ البغضِ
فزّاعةَ الأمواتِ صرتُ
لكثرةِ الخضِّ
والجثّةُ السمراءُ
تعكسُ لونها الفضيّ
والشوقُ مقبرةُ المهاجرِ ،
والهوى مُفضٍ
فبأيِّ آلاءِ الغرامِ
نعودُ للخوضِ
والعالمُ الساديُّ ينقضُ
أصلهُ المقضي
حتى يقطّعَ لحمهُ
للدينِ والعرضِ
ويوزّعَ الأشلاءَ للأسماكِ والبيضِ
والفكرةُ اختصرت حياتي
داخلَ الحوضِ
قدمايَ قنبلتانِ تنطفئانِ
بالركضِ ودخانُ روحي
يوقظُ الأحياءَ للفرضِ
ويدي تموسقُ للمدى
أنشودةَ الأرضِ
فأتوا بأرضِ اللّهِ أجمعها
على نبضي
وأنا سأمزجُ أدمعي
بالماءِ والحمضِ
وسأرفضُ الدنيا كما قُوبِلتُ بالرفضِ



أقلب شكي

ريم الضمان / سوريا

أُقلّبُ شكّي وأسأل ... لو
شددتُ الخيوط لمن قد مضَوا
أكانوا يطوفون بي قانعين
أم انّ العدالة فيما رأَوا..؟
أسائل نفسي لو قلت لا...
لغيمٍ تشبّع بالهجر أو..
أعقتُ انفلات الشموس أأجني
فضاءً يضج اشتعالاً وضَو...؟
لأن اختناقي بحجم الغياب
أعيد كتابة ماقد محَوا
أضيف سطوراً وأمسح أُخرى
لأفهمَ كيف الذين سقَوا
عروق المسافة بالوصل شوقاً
وضموا ندوب الزمان قسَوا
وكيف الذين استراحوا بظلي
وكانوا جسور النجاة...... أبَوا
معي أن يسيروا بدرب الحفاة
وهم من على ماء حزني مشَوا
ضياعٌ يلفّ الشعور...أعاني
كريشة طيرٍ تقاوم نَوّ
لأقنع ضعفي بأني أبيع
الذين على قمح ودّي أتَوا
وينذر عقلي ...وإن راودوك ؟؟
فيطرق قلبي خجولاً...." ولَو" !!



على شَفا جرحٍ أزرق

عمر هزاع / سورياً

خُذْني ..
إلى شاطئٍ ما..
ثم لا تَقلَقْ..
إذا رأيتَ غَدي؛ عن حاضري؛ يَنشَقْ..
إذا التحمتُ بسيفِ الماءِ..
واندلعتْ حُوريَّةٌ؛ من دَمي؛ في جرحِهِ الأزرَقْ..
خُذْني ..
إلى لُجَّةٍ قُصوى..
وقُلْ لفَمي:
فلْنقترحْ؛ يا نديمي؛ نَخبَنا الأحمَقْ..
ولْنختبرْ سَكَراتِ النارِ في جَسَدينِ استَنفرا شَرَرًا..
من قبلِ أن نُخلَقْ..
وامدُدْ يَدَيكَ إلى نَهدَيَّ..
جُرَّهُما..
كما تَجرُّ عَتاباتٍ على مِطبَكْ..
حَدّقْ بعيدًا ..
ففي عينَيَّ ملحمةٌ تصيحُ:
ليسَ الذي أصغى كَمَن حَدَّقْ..
وانظرْ إليَّ..
وقد أسهبتُ في لَعِبِي..
حتى لَيُوشكَ؛ فيَّ؛ البَحرُ أن يَغرَقْ..
وانزعْ قَميصَكَ..
والمسْني..
بلا حُجُبٍ..
مَن أدمنَ الموجَ لن يرتاحَ للزورَقْ..



نَرْدٌ و أصابع

وشام العاني / العراق

من دون بوصلةٍ وصفرُكَ شاسعُ
كالنردِ تركضُ والسنينُ أصابعُ
والعمرُ (طاولةٌ) تُعِدّ فخاخَها
أنّى سقطتَ فثَمَّ حزنٌ جائعُ
للحزنِ في عرفِ النساءِ دموعُهنّ
وآيةُ الرجلِ السكوتُ اللاذعُ
لا ذنبَ في هذا الزحامِ لِدُميةٍ
ألقَتْ بها بين الحشودِ مواجعُ
عبثاً تحركها الخيوطُ وربما
كُنّا نقول عن الخيوطِ: ذرائعُ
في لعبةِ الأرقامِ ثمّةَ خاسرٌ
وعلى الخسارةِ كلنا نتصارعُ
لم يبقَ في الحلَباتِ متسعٌ لِظلّكَ
فالجميعُ إلى السدى يتدافعُ
وكأيِّ مُتّهمٍ بقتلِ الوقتِ لاذ
بصمتِه وغيابُه يترافعُ
رسمَتْ خُطاكَ شواطئاً قد كان
ينقصها لِترسُوَ في يديكَ ... دوافعُ
عتَبي عليكَ رسمْتَ أبوابَ الخيالِ
وعفتَها ينمو عليها الواقعُ
عتَبي على الألوانِ خانكَ صمتُها
والآن يحبسكَ الإطارُ الشاسعُ
وأراكَ تُسلمُ للعراءِ كأنه
جِلدٌ يضيق وأنت عظمٌ خاشعُ
ستحيدُ عن بئرِ (الغلامِ) قوافلٌ
لو أن (يوسفَ) بالغيابةِ قانعُ
سيَشيخ نهرُ الحالمينَ إذا رأى
كفَّ السنابلِ للحصادِ تُبايعُ
سيشيخ صوتُ اللافتاتِ إلى الحقيقةِ
حين تَكفُر بالظنونِ شوارعُ
ستَشيخ أسماءُ الجميعِ فأيُّ حنجرةٍ
ستكفي والفضاءُ زوابعُ؟
هذي الحياةُ على الجروحِ ستتّكي
عبثاً تقاوم نصلَها وتمانعُ
لابُدّ من جرحٍ لتعرفَ أن أشواكَ
الطريقِ هي الطبيبُ البارعُ
الكهفُ ضاقَ بنائميهِ وعبرَ (غارٍ)
الشكِّ يمتد الخيالُ الواسعُ
و(الحوتُ) قد خذل (الفتى) لكنّه
عن حقِ (موسى) في رؤاكَ يدافعُ
ولذا ضياعُ (الحوتِ) كان لِحكمةٍ
فلطالما وصل الحقيقةَ ضائعُ
للنَردِ فرصتُه الوحيدةُ في مُعانقةِ
السماءِ إذا رمَتْهُ أصابعُ



عرض عاشر
(المدينة الفاضلة)

كرامة شعبان/فلسطين

في قفلِ بابكَ مفتاحانِ من صدأٍ
عَناكبُ الوَقت والخوف الذي كبرا
يا سَيّدَ البابِ ما في البابِ مِن حَرَسٍ
ظِلّينِ جئنا مع النّور الذي عَبَرَا
في دهشَةِ القلبِ أوجاعٌ مُؤجّلةٌ
حتّى يمرّ بِيَومِ الحربِ منتَصِرا
النّاظرونَ إلى إزميلكَ ارتبكوا
ما للتّماثيلِ في كفّيكَ ليس تُرى
كأنَّ غيما نبيّا جاءَ جلّلها
والصّوت شدَّ على أفواههم وَترا
وأنتَ تعصبُ عينَ الماء ترمقني
ترى طَريقا إلى الغاباتِ مُختَصَرا
دُلَّ الحِصانَ على كَهفٍ يَموتُ به
وانثر رؤاكَ على عينيّ لستُ أرى
قَلبي عَلى النّار في سيخٍ أقَلّبهُ
طيرا لحُبّ إذا ما مسّهُ.. نَفرا
أصابعُ الشّمسِ أعصابٌ مُقطّعةٌ
والليل يحرقُ في تَقويمه قَمَرا
ناديتُ في البَحر: يا موسَى وقد حَملتْ
بنتُ الصّدى لِغَد من مهدِهِ أثرا
مَن فَرّ بالشّعر في تاريخِ أشرعتي
مَن مرّ بالبال سروًا طالَ وانكسرا
مَن أحرقَ الكوخ والأحلامُ نائمة
وجفّف النّهر حتّى جئتني مَطرا
يا خوفي الطّفل دُلّ اسما على رجلٍ
إن أدركَ السّر ألقى في دمي حجرا
قد ودّعوه وفي الأحلامِ مُتّسع
للعائدين إلى أحلامهم شَجرا
بي جَوعةُ الحوتِ لكن لستُ أفعلها
حتّى يردّ على آثارهم خبَرا





أُغنِيَاتٌ مَوْقُوتَة

ضياء الكيلاني / مصر

في كل ذي وترٍ..
يُخفي تَوتُّـرَهُ..
ويستقلُّ إلىٰ الأسماعِ سُكَّرَهُ
مسافراً .. يُوقِدُ الأَقمارَ ،
يُطفِئُها..
ولم يزُرْ شاعِرًا؛
إلا وبَعْثرَهُ
وها أنا ،
بعدَ عُمرِ البوحِ بامرأةٍ..
وبعدما لَمْلَمَ التُّفاحُ مَعْشَرَهُ
وقبلَهُ بعيونٍ..
لستُ أعرفُ مِن أيّ البعيدَيْن يرميني
ليأسِرَهُ
* * *
رصاصةُ النظرةِ الأولىٰ
وأخطأها..
لكنَّهُ فض من صدري تجمهُرَهُ
وثقَّبَ العمرَ نايا ،
كُلما عزفت أصابعُ الريحِ لحنا،
كان جوهرَهُ
وكلما أبطلوا مَفعولَ أُغنيَةٍ..
لمَّ الحمامَ على صمتي،
وفجَّـرَهُ
* * *
باللهِ يا عودُ ،
ما لو قطعتُ بهِ وعْـدًا ،
تذكَّرَهُ
ما لو قطعتُ به وعْدًا؛
لم يترُك بأجنحتي
ريشُ المسافةِ
مرَّت ولم ترَهُ
وكلُّ عصفورةٍ
وأنت تغمِسُ قلبي في محاجرهم..
مَنْ تخيَّرَهُ
وقد تخَيَّرَ حَظِّي..
يذبحُني..
صراخُ نظرتِها العشرين..
فما استطاعوا - بلا حزنٍ - تصوُّرَهُ
فرَحاً..
ألقيتَ عمري على أيَّامِهِمْ
أنا القليلُ الذي بدَّدْتَ أكثرَهُ
تَذْكُرُني ..!؟
في الطابقِ العشرينَ،
ربَّ .اهُ..
* * *
جابَ الخواطرَ .بدءًا بي .ليكسِرَهُ
وكلما همسَت في الخاطِرِ امرأةٌ..
أنكـرَهُ
كلُّ الذي قالهُ بالأمسِ..
لا تُسمِعْهُ أغنيتي..
خطبتُ لهُ ودِّي ليعـبُرَهُ..
مُـرَّانِ لم أرَهُ
مرًّا على ثمـري،
يا سـادنا سهري..
هبني على عمُري،
عمْرًا لأسـهرَهُ
إلىٰ متىٰ
شمعتي في الريحِ ساهرةٌ..
تسقي الظلامَ
ويسقيها تذمُّرَهُ
بريدُ بارودِهِ لم يستلمْهُ دمي..
ولم يغادِرْ .كما قالوا .مُعسكَرَهُ
أَنعِشْ برائحةِ البارودِ ذاكرتي..
هل من وداعِ رخيصِ الوردِ أحضرَهُ؟
حارَ السؤالُ طويلا فوقَ أُحجيَتي..
وحرتُ أخفيهِ .. أم أخفي تحيُّرهُ
وصارَ أوسعَ مِن أن لا تمُرَّ بهِ عينٌ ،
فأطفأتُ أقماري؛ لأستُرَهُ
أكُلَّما مَرَّ سِرٌّ
من خطوطِ يَدي ؛
تأبَىٰ المواجعُ إلا أن تفسِّرَهُ !؟
ماذا سيمنعُهُ من أن يُريقَ دمي
إن كان شُبَّاكُها المفتوحُ
أهدَرَهُ.



يافا رياض دياب ... لوحات وقصص



يافا رياض دياب

مواليد : سوريا - إدلب / مدينة بنش - 1998
الأصول فلسطينية
أم لطفلين

أهوى الفن والجمال وكل تفصيل يحتويهما ، بعيدا عن الازدحام ألجأ للهدوء والتأمل ، يجذبني الفن أغرق حبا بوجه قهوة ..باقتباس لامس مشاعري وعلم بنفسي ، بأنغام شاعرية هيجت الفؤاد ببيت شعر وصف معاناتي.. بلطخة لون جاءت عفوية بلمعة عين طفل .. بسماء ترسم غيوما وتزينها نجوم ويسكنها قمر.. بعالم آخر بعيدا عنهم.

أعمل : عمل حر .. تصوير ، رسم جداريات للمدارس ورياض الأطفال ، وبعض الأعمال اليدوية.

لم أكمل تعليمي لأسباب الحرب

بداية شغفي بالرسم كان منذ ولادتي الفن ولد معي وكان نصيبي الأجمل من هذه الحياة.

حائزة على شهادة جائزة السلام الدولية من منظمة "فن بلا حدود من أجل السلام والدفاع عن حقوق الإنسان" لمشاركة لوحتي (عين الثورة) في معرض إيطاليا الذي أقيم العام الماضي.

رغم كل الصعوبات والعقبات والتحطيم والخذلان

كنت لنفسي كل شيء ، أواسيها ، ألملم شتاتي بيديّ أخيط بالصبر ثوبا أرتديه..

أطمح وأسعى لوضع أثر في القلوب والنفوس، لحضور روحي بالعالم كله ، ولحضور جسدي بالبلدان ، لبصمة في المتاحف العالمية ، لإسم في التاريخ لا ينسى.





لوحة: العصفورة

"لا وطن لكيان ولا موطن لحلم"

الوصف : لوحة ذات طابع عصري ونقطة تركيز (العصفورة) وعزل الخلفية (الغابة)، تناغم إضاءة ..ألوان وتدرجها من نار مشتعلة ودخان الى حريق خامد إلى شجر يابس لخريف و ورق مصفر إلى خضار و براعم مع أشعة نور وخيوط شمس أمتزجت بالأمل و اخترقت الخريف ، ورمزت العصفورة للحرية مقيدة الحلم المعلق بالجناح ، تجيد الخطو على غصن وطنها المتلف دون الطيران والتحليق بالحلم، ، غصن صغير ..فتى ..كسر !لا ليس بفعل الطبيعة والشيخوخة..

"ينعكس بعينها الدامعة قفصها المفتوح "وطنها."

المادة: ألوان خشبية على ورق كونسون.

المقاس: 28×22 cm

تاريخ اللوحة: 2021

لوحتي المشاركة بمعرض الكتاب المقام بمدينة ادلب 2022







5 كتب.. الأكثر قراءة في العالم

١ - الكتاب الأحمر



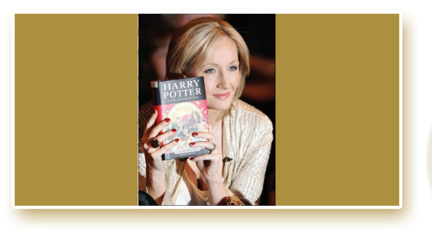


يعد كتاب «مقتطفات من أقوال ماو تسي تونغ» أو الكتاب الأحمر كما يطلق عليه في العالم هو أكثر الكتب التي يقرأها العالم حاليا، الكتاب صدر بين عامي 1964 و1976 ويضم خطب الرئيس الصيني الراحل ماوتسي تونغ وأقواله، ويعتبر أحد رموز الثورة الثقافية التي قامت بها في الصين.

الكتاب الأحمر طبع بكل لغات العالم، وأصدرت طبعات شعبية صغيرة الحجم منه، وتقول بعض الأرقام ان عدد النسخ التي طبعت من الكتاب تتعدى 6 مليارات نسخة، وقد باع هذا الكتاب حتى الآن ما يقرب من 820 مليون نسخة، ودخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية باعتباره الكتاب الأكثر قراءة بعد الكتاب المقدس.

٢ -هاري بوتر

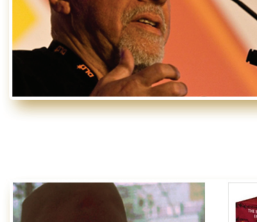




سلسلة روايات «هاري بوتر» للروائية البريطانية ج. ك. رولنغ هي ثاني أكثر الكتب التي يقرأها العالم، وتتناول السلسلة الخيالية حكاية الصبي الساحر الذي يكتشف ملكاته السحرية حتى بلوغه سن السابعة عشرة، ظهرت النسخة الأولى من السلسلة باللغة الإنكليزية عام 1997 بعنوان «هاري بوتر وحجر الفلاسفة» وتوالت الاجزاء حتى توقفت مع الجزء السابع عام 2007.

«هاري بوتر»، التي تم تجسيدها على شاشة السينما، باعت أكثر من 500 مليون نسخة في كل أنحاء العالم، وهو ما يجعلها السلسلة الروائية الأكثر مبيعا عبر العصور، كما تعتبر الرواية الأكثر ترجمة في التاريخ بعد أن ترجمت إلى أكثر من 73 لغة حول العالم.

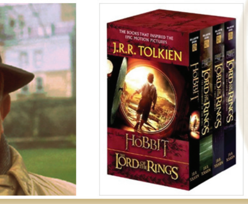
٣ - الخيميائي



نشر الكاتب البرازيلي باولو كويلو روايته «الخيميائي» عام 1988، الرواية صدرت أول مرة باللغة البرتغالية، كتب كويلو روايته في اسبوعين فقط وقال عنها انه كتبها بهذه الوتيرة لأنها كانت «مكتوبة في روحه» وتدور أحداث الرواية حول خيميائي يتبع راعيا اندلسيا شابا في رحلته إلى مصر، من أجل تحقيق حلمه المتكرر بالعثور على كنز مدفون في منطقة الأهرامات.

الرواية نشرت أولا عن طريق دار نشر متواضعة في البرازيل، ولكنها حققت نجاحا هائلا بعد نشرها بالفرنسية، وقد اشاد بها النقاد ووصفت بإحدى روائع الأدب المعاصر، ترجمت الخيميائي إلى 67 لغة حول العالم وباعت 65 مليون نسخة في 150 بلدا، والرواية على غرار الأعمال الناجحة تحولت إلى فيلم سينمائي كما قدمت على المسرح.

٤ - سيد الخواتم





رواية «سيد الخواتم» للكاتب البريطانى "تولكين"، تم نشرها فى ثلاثة مجلدات لأول مرة فى العامين 1954- 1955، وحققت الرواية منذ ظهورها مبيعات تتجاوز الـ 150 مليون نسخة حول العالم، وترجمت بكل لغات العالم، لتصبح واحدة من أكثر الروايات الأدبية إنتشاراً على الإطلاق فى القرن العشرين، وقد أصبحت هذه القصة معروفة للجميع بعد أن تم تحويلها إلى ثلاثية أفلام.

٥ - شيفرة دافنشي



تعد رواية «شيفرة دافنشي» أحد اكثر الكتب التي يقرأها العالم حاليا، الرواية التي تجمع بين التشويق والغموض في إطار خيالي، تبدأ بجريمة قتل غامضة في متحف اللوفر، وتكشف الأحداث وجود مؤسسة سرية أحد اعضائها ليوناردو دافنشي ويبدأ بطل الراوية واستاذ علم الرموز في محاولة فك شيفرة دافنشي المختبئة داخل أعماله.

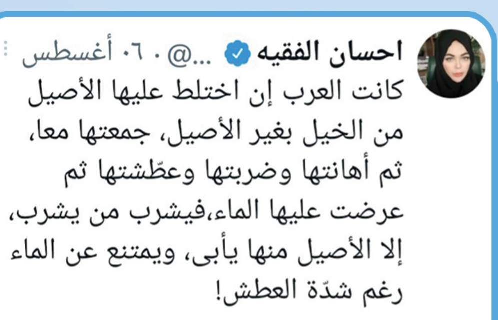
الرواية نشرها الكاتب الفرنسي دان برون عام 2003 ورغم منعها في عدة دول وتعرضها لانتقاد لاذع من الفاتيكان لتعرضها للثوابت المسيحية، فإنها حققت نجاحا كبيرا وتحولت إلى فيلم سينمائي حقق نجاحا كبيرا، وقد باعت الرواية حتى الآن اكثر من 65 مليون نسخة وترجمت إلى 44 لغة حول العالم.





أدهم شرقاوي @adh... · ١٤ س

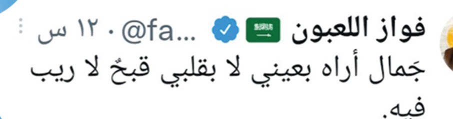
"إذَا شعرتَ بمرارةٍ على فواتِ الفُرص
وأخذتْ مخالبُ النَّدمِ تنهشُ منكَ
فتذكَّرْ قول الله تعالى :
"فعند الله مغانم كثيرة"
فاللّٰهُ سبحانه يردُّ الغائبات
ويُعوّضُ على الفائتات
ويُجزل العطاء في القادمات"



احسان الفقيه @... · ٠٦ أغسطس

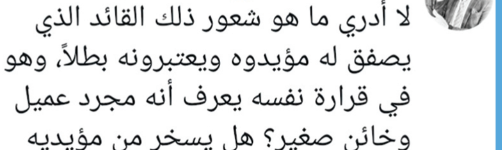
كانت العرب إن اختلط عليها الأصيل من الخيل بغير الأصيل، جمعتها معا، ثم أهانتها وضربتها وعطّشتها ثم عرضت عليها الماء،فيشرب من يشرب، إلا الأصيل منها يأبى، ويمتنع عن الماء رغم شدّة العطش!

*هي عزة النفس،
لو أن سِقط المتاع من أشباه الرجال
ومُدّعيات الحُرية من
السخيفات،يُدركون معانيها.



فواز اللعبون @fa... · ١٢ س

جَمال أراه بعيني لا بقلبي قبحٌ لا ريب فيه.



فيصل القاسم @kasimf · ٢٦ د

لا أدري ما هو شعور ذلك القائد الذي يصفق له مؤيدوه ويعتبرونه بطلاً، وهو في قرارة نفسه يعرف أنه مجرد عميل وخائن صغير؟ هل يسخر من مؤيديه ويستخف بهم ويضحك على سذاجتهم، أم يخجل من نفسه يا ترى؟



عادل حنيف داود @dav... · ١٢ س

كل من يساهم في زيادة الفرقة بين شعوب منطقتنا ويثير الفتن ويحض على البغضاء يضع نفسه في صف العدو علم أم لم يعلم، فكلنا إخوة وهمنا واحد، ولا يهمنا مواقف الزعماء، فاليوم موجودون وغداً يرحلون، واليوم يتخاصمون وغداً يتصالحون، لكن الشعوب باقية، والأخوة مترسخة والحدود مصطنعة #داووديات

يوسف القرضاوي @alq... · ٥٠ د

(من مقدمة الأعمال الكاملة لفضيلة الشيخ القرضاوي رحمه الله):
رفض قوم أن يكون لي اجتهادي ورأيي، وفرَّغوا أنفسهم للتشويش علي؛ أعرضت عنهم، وقابلت تشويشهم بالحلم والسكوت، ودفع السيئة بالحسنة، وقد رأيت أن وقتي أغلى من أن أضيِّعه في الردِّ على المتربصين، فهذا عمل الفارغين.



تعلمت التفكير .. بعدها تعلمت التفكير داخل قوالب .
بعدها تعلمت أن التفكير الصحيح هو التفكير من خلال تحطيم القوالب.

جلال الدين الرومي

أقول لكم مرة أخرى ، أيها الجهلاء الحمقى ، الذين جعلهم الجهلاء يعتقدون أن الدين المحمدي شهواني وحسي ، ليس كذلك ؛ لقد تم خداعكم في هذه النقطة كما هو الحال في العديد من النقاط الأخرى، الشرائع والرهبان وكهنة الرعية ، حتى لو اضطررت إلى عدم تناول الطعام والشراب من الرابعة صباحًا حتى العاشرة ليلا ، خلال شهر يوليو تموز ، حيث سيأتي الصوم الكبير في ذلك الوقت ؛ إذا كنت ممنوعًا من لعب أي لعبة حظ تحت وطأة اللعنة ؛ إذا كان الخمر ممنوعا عليك تحت نفس العقوبة ؛ إذا كان عليك أداء فريضة الحج في الصحراء ؛ إذا طُلب منك إعطاء ما لا يقل عن اثنين ونصف في المائة من دخلك للفقراء ؛ إذا كنت معتادًا على الاستمتاع بثمانية عشر امرأة ، فقد انفصلت فجأة عن أربع عشرة [منهن] ؛ بحسن نية ، هل تجرؤ على تسمية هذا الدين بأنه حسي؟".



ŞANLIURFA



للأُدَبَاءِ وَالمُثَقَّفِيْن

